(الظرف والجار والمجرور المفعولان)

وقال (رحمه الله) :

الجار والمجرور والظرف اذا تعلق بمذكور ولم ينب عن فاعل يكون مفعولا

(الكنيـــة واللقب)

وقال (رحمه الله) :

الكنية : ما صدر بأب او أم ، كأبى بكر ، وأم المؤمنيـــن .

واللقب : ما اشعر برفعة المسمـــى ، كزيـــن العابدين ، او بضعته كبطة وانف الناقة

(المرفوعـــات)

وقال (رحمه الله) :

المرفوعات ثمانية : المبتدا ، وخبره ، والفاعل ، ونائبه ، واسم كان واخواتها وما الحق بها ، وخبر ان واخواتها وما الحق بها ، والفعل المضارع اذا تجرد عن الناصب والجازم ، والتابع لمرفوع .

(الخـــاتمـــة)

تم الكتاب بعون الملك الوهاب ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آلـــه وصحبه وسلم .

مراجـــع التحقيـــق

1 ــ الازهرية فى علم الحروف ، على بن محمد النحوى الهروى ، تحقيق عبد المعين الملوحى (دمشق : م . مجمع اللغة العربية 1391 هـ ــ 1971 م) .

2 ــ شرح الفية ابن مالك لابن الناظم ، باعتناء محمدبن سليم اللبابيدى (بيروت : م . القديس جاورجيوس 1312 هـ) .

3 ــ شرح التسهيل لابن مالك ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد (القاهرة : م . سجل العرب 1974 م) ط1

4 ــ كتاب سيبويه (بولاق : م . الكبرى الاميرية 1316 هـ) .

5 ــ اللامات لابى القاسم الزجاجى ، تحقيق الدكتور مازن المبارك (دمشق : م . مجمع اللغة العربيـــة 1389 هـ ــ 1969 م) .

6 ــ مشكل اعراب القرآن لمكى ابن ابى طالب ، دراسة وتحقيق حاتم صالح الضامن (بغداد : م . وزارة الاعلام 1395 هـ ــ 1975 م) .

7 ــ المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقى (القاهرة : م . دار الشعب) .

8 ــ مغنى اللبيب لابن هشام الانصارى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد (القاهرة : م . محمد على صبيـــح واولاده) .

9 ــ همع الهوامع لجلال الدين السيوطى (بيروت : م . دار المعـــرفـــة)

دخيل أم أثيل ؟

-8-

الأستاذ عبد الحق فاضل

الطـريقـة :

شريف القوم وامثلهم ، أو (= وهى بالارمية) : (طرقتو : troqto) شريف - ممتـاز .

الكلمة من (الطَـرْق) اى الـدَقّ او الضرب بالمطرقة . وهذه من الرَسْ الصوتى (طَقّ) الذى يحكى لنا صوت الدق او ما هو من قبيله . وقـد اندثـرت (طق) معجميا لكنها ما تزال حية تسعى فى الدارجات . بالمصرية يقال : « من طق طق الى سلام عليكم » اى منذ دق الباب الى حين المغادرة .

وتسمية الشريف بالعربية (طريقة) له مبرراته ، فان قولهم طرقت الباب يعنى دققته ، ومنه صار (الطارق) يعنى الزائر الذى يدق الباب اول الامر ، ما يدل على ان الكلمة حضارية ولعل منشاها اليمن القديمة . ثم تخصص الطارق بالزائر ليلا ولو بدون طرق باب ، بل ولو لم يكن هناك باب يطرق (فى حالة الضاربين خيامهم فى عرض البيداء) . ومن هنا قيل طرقت القوم : زرتهم ليلا . وسميت الجهة التى يأتى منها الزائر (طريقا) ، وتعريف الطريق بتعبيرنـا شخصيا هو : المذهب او المَأتَى ، اى المسلك الذى يأتى منه المرء او يذهب فيه . وقد سمّـوه كذلك : (الطريقة) التى صارت بالاضافة الى هذا تعنى : المذهب المعنوى اى السيرة والحالة وما الى ذلك . قالوا « فلان حَسَنُ الطريقة اى المذهب » . ثم صارت الطريقة تعنى مجازيا : عمود المظلة . وطريقة القوم : شريفهم او اشرافهم واماثلهم وخيارهم ، اى انها تعنى المفرد والجمع . واستعارة عمود المظلة لشريف القوم تشبه قولهم حديثا عمدة القرية وعميد الكلية .

اما فى الارمية فان (طرقتو) التى تعنى الشريف والممتاز انما تمثل المرحلة الاخيرة من هذه التطورات ، بعد ان تمت الطبخة فى العربية

الطـاغـوت :

رئيس عقيدة ضلال ، شيطان ، صنم ، او : (طوعوتو — بالعين المهملة : to'outo) : ضـلال غش .

واضح ان الكلمة من الطغيان . قالوا « طغى الماء والبحر : ارتفع وعلا على كل شىء فاخترته » * ونخالها تصحيفا ، اصله «فاجترفه» ؛ ثم استعملت الكلمة مجازا بمعنى : اشتطّ وتجبّر او علـى تعبير المعجم « تجاوز القدر وارتفع وعلا فى الكفر » ، والاصل فى راينا هو مطلق التجبّر ثم شمل الكفر والضلال .

ثم كُسعت الكلمة بالتاء فصيغ (الطاغوت) على غرار اللاهوت والناسوت وزنا ، اما اشتقاقا فيقول

* لسان العرب — طبعة « دار لسان العرب » بيروت

اللغويون أنه من طَغَيُوت من باب جبروت وملكـوت ووزنهمـا .

وتعددت تعاريف الطاغوت :

« قيل ـ كل معبود من دون الله : جِبْتٌ وطاغوت،

« وقيل ـ الجبت والطاغوت : الكهنة والشياطين،

« وقيل ـ الطاغوت الشيطان أو الكاهن . . أو كل رأس فى الضلال .

« والطاغوت بمعنى واحد فى هذا الباب » .

« الحديث : لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغـى (جمع طاغية) وهى ما كانوا يعبدونه من الاصنام وغيرها» ـ اللسان : فالطواغيت من (الطواغى) اذن .

ومن ثم ظهرت الكلمة فى الارمية بمعنى الضلال والغش . ولعلها كانت قد انتقلت الى الارمية عن طريق الهجرات العربية المتوالية من مختلف اطراف الجزيرة الى الهلال الخصيب ، ان لم تكن موجودة فى لغـة الارميين منذ غادروا المعرية هم انفسهم .

الطلحيّـة :

ورقة الكتابة . ار : (طْليحو : tlîho) : رقيق، مستطيـل .

الطلح اثله الطلع ، وهو لغة فيه ايضا ، والطلع من الطلوع وهذا من (اطلّ واظلّ واهلّ) الى آخر ما هناك مما لا يعنينا هنا حديثه ، لكن يكفينا الاقتناع باثالته فى العربية ، لان ترسيسه امر يطول .

لقد فسروا الطلح فى الآية « وطلح منضود » بأنه الطلع وفسروه بأنه الموز ، وكلاهما صواب ، فالموز طلع فعلا ومنضود حقا على شجرته فى عناكيل ، فليس مستغربا ان يكون العرب اطلقوا الطلح على الموز ولو انهم قد اطلقوه على شجر آخر ايضا مـن باب الاستعـارة .

وورق الطلح ، الموز ، رقيق ومستطيل كما هو معلوم شبيه بالقراطيس فمن المعقول ان يستعملـوا (الطلحية) بمعنى ورق الكتابة كاستعمالهم كلمـة (الورق) نفسها التى كان معناها أولا ولا يزال : (ورق) الشجر ، ويلاحظ انهم لم يستعملوا (الطلح) لورق الكتابة بل (الطلحية) اى المنسوبة الى الطلح ، لان الطلح نفسه لا يصلح للكتابة .

ومن ثم يكون ظهور الطلح مجـازا بصـورة (طليحو) فى الارمية بمعنى : الرقيق والمستطيل ، طبيعيا ومعقولا .

الطـاعـون :

ار : (طوْعوتو to'outo ـ بالتاء الثنائية) : الذاهب بشخص أو شىء .

لم يذكر الاب نخلة الذى نناقش كتابه « غرائب اللغة العربية » ما هو المعنى العربى المفروض انـه مقتبس من الارمية ، ربما لان معنى الطاعون معروف فى العربية وهو الوباء أو الموت من الوباء ، الذى لا يحتاج الى شرح . وعلى هذا يكون قصده أن هـذا المعنى مقتبس من معنى الذهاب بشخص أو بشىء ، فى الارميـة .

ان للطعن اكثر من معنى فى العربية ، وتعقيب تطور معانيه يرينا كيف انتقلت الكلمة من معنى الوخز الى معنى السير الذى يقارب معنى الذهاب فى الارمية .

فقولهم طعنه بالرمح يعنى : وخزه ، ثم قيل عن الناقة « طعن ابنها اليها : نَهَضَ وشخص برأسه الى ثديها كما يطعن الحائط فى دار فلان اذا شخص فيهـا » .

وفى مرحلة ثالثة قالوا « طعن غُصْن من اغصان هذه الشجرة فى دار فلان : اذا مال فيها شاخصا » .

ومن ثم صار الطعن يعنى « الدخول فى الشىء ».

ثم قيل « من ابتدأ بشىء أو دخله فقد طعـن فيـه » .

ومن هنا قالوا « طعنت الليل : سرت فيه » وكان المقصود : دخلته . وهكذا انتقل المعنى من الدخول الى السير ، وعندها قالوا « طعن الفرس فى العنان اذا مَدَّه وتبسّط فيه » .

والذى يبدو ان هذا منشأ (طوعوتو) فى الارمية بمعنى الذاهب بشىء أو بشخص .

أما (الطاعون) فى العربية فقد جاءت تسميته من الدمامل التى يحدثها فى الاجسام كأنها الطعنات .

الطفيـل (زنة الطحين) :

ماء كدر يبقى فى الحـوض ، ار : (طفيلـو tfilo) : دنس .